السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

عدو الاستقرار

لم يكن الاستقرار هدفا للبشرية على الارض، فالانسان «المتنقل» لم يهدأ منذ ما قبل التاريخ وهو يتنقل من موقع لآخر، ويقال ان الهجرات البشرية الاولى خرجت من افريقيا الى الجزيرة العربية وقت كانت المنطقة في «باب المندب» متصلة لا منفصلة، ثم واصلت البشرية الهجرات الى اوروبا وسائر بقاع الارض تشيد الحضارات وتهدمها، وتدور فوق الكوكب الذي يدور حول نفسه.

□□□

قطع الانسان المسافات الطويلة والمفازات الموحشة وهو يمشي على قدميه ثم صنع الزحافة ليجرها قبل ان يصنع العجلة، كما روض الحيوانات من اجل ان تسعفه في تحقيق شغفه بالترحل من موضع لآخر، استعمل الدواب الصغيرة كالحمير، والكبيرة كالإبل، ليواصل الهجرة، اما خوفا من الاعداء او هربا من الحيوانات المفترسة او بحثا عن المأكل والمشرب او طمعا في الخيرات لدى الآخرين.

□□□

بهدف التنقل صنع الآدمي السيارات والسفن والقطارات والطائرات وشق الطرقات وشيد المرافئ، والمطارات، لم يقنع بالمكان ولم يكفه الكوكب الارضي فطفق يصنع الصواريخ لاكتشاف الكواكب الاخرى، ولم يقنع بالزمان ولم يكفه عصره لذا اطلق خياله العلمي لصناعة آلة الزمن لتنقله ـ وان بالخيال ـ الى عصور مضت وانقضت، فالمهم ان يبقى هذا الانسان الجائل المترحل اللامستقر متحركا لا يسكن في مقام سوى قبره.

وقفة

zalhasawi@hotmail.com
@drzainbalhasawi
د.زينب الحساوي

دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام (3)

عند قياس نجاح استراتيجية التنمية المهنية لمديري مدارس الدمج في الكويت في التعليم العام يجب مراعاة عدة نقاط اذكرها هنا بإيجاز. وكما ذكر بتفصيل أكثر في المقال السابق كإثارة الدافعية عند القادة نحو التميز وتأصيل القيم والمفاهيم نحو الديموقراطية والحرية، وحقوق الإنسان، والاهتمام برعاية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وترك المجال لهم للتميز عن طريق خلق المنافسة بينهم وبين الطلاب العاديين، ولابد أن أنوه بأهمية الوفاء بحقوق الطلاب من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وفق مبدأ «التعليم الجميع».

واستكمالا لما ذكر في المقالات السابقة فإنه كما أن هناك نقاط قوة فقد أظهرت الدراسة عدة نقاط ضعف لابد من تلافيها ومعالجتها بأفضل الطرق والبدائل فعلى سبيل المثال:

أولا: وجود العنصر البشري الأجنبي بشكل كبير في قطاع التعليم، دون العمل على تأسيس قاعدة مدربة من أبناء الكويت قادرة على التعامل مع الطلاب فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانيا: التغير المستمر للقيادات العليا مما يؤثر على الأولويات بحيث لا يوفر الفرص الكافية لتقييم نجاح مشروع الدمج.

ثالثا: عدم قناعة بعض المختصين بجدوى مشروع الدمج مما أدى إلى انعكاسات سلبية عليه.

رابعا: تدريب عدد محدود من المديرين ـ ولم يتم الاستمرار في التدريب للمديرين الجدد أو المنقولين.

خامسا: عدم المساواة في المستحقات المالية بين المدربين وذلك لاختلاف الجنسيات (كويتي، عربي، أجنبي).

سادسا: عدم ثبات الفئة المستهدفة في التدريب من مديرين وموجهين (نقل، تقاعد، إجازة طويلة).

سابعا: قصر الفترة الزمنية لتحقيق الاستفادة من البرنامج التدريبي.

ثامنا: اقتصار أغلب جوانب التنمية المهنية للمديرين على الجزء النظري وذلك عن طريق المحاضرات.

وقد قامت الباحثة بإيجاد حلول ضمن إستراتيجية التنمية المهنية لمديري مدارس الدمج تعالج نقاط الضعف. (يتبع).

رؤية

al.dujaini@hotmail.com
@mmaldgaini
محمد مطلق الدجيني

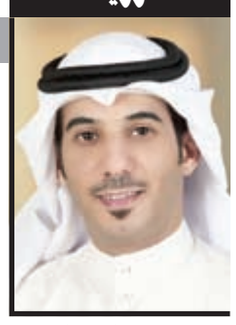

التعليم.. والاستثمار المعطل!

تبرع صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله، لإنجاز صيانة التكييف في المدارس أمر يؤكد اهتمام سموه الكبير بطلبة العلم وسعيه المستمر للارتقاء بمستوى أبنائنا الذين سيحملون شعلة التطور والتقدم لبلدنا الحبيب في المستقبل القريب، لكن هذه الخطوة رغم أنها أثلجت صدور أهل الكويت جميعاً تفتح ملف صيانة المدارس الذي لا تنتهي مشكلاته كل عام، كما تفتح أمامنا ملف التعليم كاملاً بما يحمله من شجون وآلام.

فلم أكن أتصور يوما أن تكون طوابير الطلبة في عدد من المدارس الخاصة كويتية بامتياز، وكأن الثقة في التعليم الحكومي صارت في حكم «المعدوم»، وليس أدل على ذلك من أن أصحاب الدخول المرتفعة من إخواننا المواطنين أصبح خيارهم الأول لتعليم أبنائهم ينصب في تسجيلهم بمدارس ذات صبغات أجنبية، وهذه المدارس أيا كان مشربها أو مسماها فإن الوطنية هي اللون الباهت فيها، أما ما تبقى من شرائح المجتمع فإنهم يلجأون إلى التعليم الحكومي لقرب مسافة المدارس أو لربما لأسباب اقتصادية.

ورغم أن هذه الظاهرة لم تكن موجودة في السابق، لكنها انتشرت بكثرة وبات واضحا للجميع هروب المقتدرين بعيدا عن المدارس الحكومية، وما يهمنا هنا هو أن نعلم السبب الذي يدفعنا إلى هذا التوجه، والوقوف على الإمكانات التي تمتلكها «المدارس الخاصة» لتضع التعليم الحكومي على الرفوف، هبوطا من مكانته التي يجب أن يكون عليها عمادا للتنمية البشرية.

لا شك أنه قد بات لدى الجميع صورة ذهنية جاهزة بأن التعليم الخاص أفضل من الحكومي، ولهذا الاعتقاد مبعثه وأسبابه العلمية والأدائية، وليست كما يدعي البعض أنه أمور شكلية وفرقعات إعلامية وتفاصيل غير مهمة، فأي شركة أو مؤسسة أو قطاع ينظر اليوم إلى مصدر الشهادة ويطلبون السيرة الذاتية بالتفصيل.

ولو سألنا أنفسنا عن أسباب إقبال الناس على المدارس الخاصة، فسنجد أنها كثيرة ومتنوعة، ومن أهمها تدني مستوى المدارس الحكومية لدرجة أنها لا تعطي الطالب حقه التام من الدراسة والاهتمام والمتابعة، ناهيك عن الأعداد الكبيرة للطلبة في الصف الواحد واكتظاظهم، مقارنة بأعداد لا تتجاوز الـ 20 طالبا في «الخاص» تحت مسمى الفصل النموذجي، أو إلى 10 في بعضها، ما يعني أن الاهتمام في «الخاص» أفضل والتركيز لديهم أعلى والنتائج أكثر جودة.

أما المواد والمقررات فهي متنوعة في «الخاص»، ومعظمها باللغتين العربية والانجليزية، وهذا محفز كبير لتكون اللغة الثانية أقوى وأفضل لدى الخريجين، وبالتالي يكون خريج «الخاص» قادرا على التحدث باللغة الانجليزية بطلاقة وهو ما يطلبه ويحتاج إليه سوق العمل.

وكل ما ذكرته هو حقائق واقعية، يؤكدها ويعززها في هذه الأيام سعي فئة كبيرة من الناس إلى تحمل أعباء مالية وأحيانا يتحملون ديونا لتعليم أبنائهم في المرحلة الابتدائية في «الخاص»، ليس بهدف المظاهر والغيرة والحسد، وإنما لاعتقادهم أن مستقبل أبنائهم ينطلق من هذه المرحلة.

ما يحز في النفس هو أن الحكومة ترصد سنويا مليارات الدولارات للتعليم المجاني في مدارسها، لكن مع ذلك لا يوجد استثمار حقيقي في التعليم لينافس الخاص، هذه الأموال باختصار تنفق ولكن ليس بالصورة الصحيحة.

وقد استوعب بعض التجار أن هناك قطاعا استثماريا مهما هو التعليم فانطلقوا يتنافسون فيما بينهم لاستقدام أفضل الأساتذة والمتخصصين والخبراء في المجال التربوي والتعليمي، واستطاعوا جني مبالغ خيالية خلال سنوات معدودات، والأدهى والأمر أن الحكومة قدمت لهم التسهيلات اللازمة ومنحتهم الرخص لمدة تصل إلى 20 عاما قابلة للتجديد، ولم تهتم سوى بإلزامهم بدفع إيجار شهري للبلدية حوالي 5,5 آلاف دينار.

وتشير الإحصاءات إلى أن الكويت بها نحو 100 مدرسة خاصة بما تضمه من فروع تابعة لها، يلتحق بها أكثر من 100 ألف طالب وطالبة مقابل 257 ألفا يدرسون في المدارس الحكومية، وأمام الأقساط المرتفعة والتي تتفاوت بين مدرسة وأخرى، فإن أرباح المدارس الخاصة تتراوح بين 1,5 مليون دينار و10 ملايين، أي أن المتوسط هو 5 ملايين دينار تقريبا، هذا بخلاف الأرباح المهولة إذا اتجهنا إلى المعاهد والجامعات الخاصة.

وما يثير المزيد من علامات الاستفهام أننا سمعنا أن بعض مسؤولي التعليم لديهم مدارس خاصة أو هم شركاء فيها، وهذا يعني أنهم يضعون خبراتهم كلها في الاستثمار التعليمي، فلماذا لا يكون للحكومي نصيب منها، والأمر تحول إلى تجارة، حتى بتنا نظن أن الدولة تتعمد إهمال التعليم الحكومي لمصلحة المنتفعين من المدارس الخاصة.

في النهاية إن جل اهتمام أولياء الأمور هو أن يكون أبناؤهم على قدر عال من التثقيف، وأن يفتح لهم سوق العمل أبوابه بعد تخرجهم، ورغم أننا لا نقصد التحريض على المدارس الخاصة، إلا أننا ندعو مسؤولي الدولة إلى التعرف على التجارب الناجحة وتقليدها، فلدينا قرابة 400 ألف طالب سنويا، وبالتالي لابد أن يتم استثمارهم بشكل جيد ووضع المليارات من الدولارات في خدمتهم!

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

ذمة جابر المبارك وذممكم

يقال ان هناك فرقا كبيرا بين الحسد والغبطة، فالحسد هو تمني زوال النعمة عن أشخاص والحصول على تلك النعمة ولكن الغبطة هي النظر للنعمة على بعض الأشخاص والتمني بأن يكون الشخص لديه مثل ما لديهم وعدم زوالها عنهم.

ولكن هناك أمرا لم أعرف ما يطلق عليه من تسمية وهو مهاجمة ومحاربة من يقوم بعمل يشيد به الجميع وخير مثال تقديم رئيس الوزراء سمو الشيخ جابر المبارك لذمته المالية لرئيس لجنة مكافحة الفساد.

لقد أثبت سموه حرصه على تطبيق القانون وبدأ بنفسه وهذا شيء يشكر عليه ويسجل في تاريخه وليس مستغربا منه نظافة اليد ولكن الأمر المستغرب هو مهاجمة البعض له على هذا الفعل الذي نتمنى من كل شخص هاجمه على ما قام به أن يفعل فعله ولكنهم لا يستطيعون الكشف عن ذممهم، فإن لم يستطيعوا فلا يحق لهم أن ينتقدوا من قدمها.

كشف الذمة هو قرار ألزمت الحكومة نفسها به دون أي ضغوط برلمانية ونتمنى أن يقوم البرلمان بنفس الأمر ويشرع قانونا يلزم نفسه بنفس الاجراء الحكومي حتى نتمكن من محاسبة من سيتكسب من منصبه البرلماني.

ولكننا نتخوف من أصحاب الذمة «الوسيعة» وتخوفي ينبع من أمر لم أجد له تفسيرا منطقيا، فلو ان أي موظف منكم تم خصم مبلغ 100 دينار من راتبه الشهري لأقام الدنيا وأقعدها على جهة عمله، فما بالكم بمن يتنازل عن راتبه الشهري الذي لا يقل عن 3000 دينار ويذهب للعمل براتب 2400 دينار؟

وسأترك لكم حرية البحث عن الإجابة.

أدام الله من قدم ذمته المالية للشعب ولا دام أصحاب الذمة «الوسيعة».

هندسة

Tariq@Al_Derbass.com
@Al_Derbass
م.طارق الدرباس

ماذا قدمت؟

حتى وقت قريب جداً ، لم أكن أعرف عن القضية الفلسطينية سوى انها أرض مباركة وهي أرض المسلمين والمحتلة من قبل اليهود، وكذلك بأنها الأرض التي اسرى إليها الرسول عليه الصلاة والسلام وعرج منها إلى السماء، فقد قال الله سبحانه و تعالى في كتابه: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِه لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِد الْحَرَام إِلَى الْمَسْجِد الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ)، وأعرَفَ كذلك أنَ بها المسجدَ الأقصى وهو ثاني المساجد بناء بعد المسجد الحرام وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين، وان الصلاة في الأقصى تعادل 500 صلاة، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: « لا تشدّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد : مسجدي هذا، والمسجد الحرام ، والمسجد الاقصى » رواه البخاري، فقط هذا ما اعرفه عن المسجد الأقصى، وحتى أتأكد هل هناك خلل لدي أنا فقط أم ماذا؟ طرحت سؤالاً في «تويتر» يقول : ماذا تعرف عن فلسطين والمسجد الأقصى؟، ومع هذا لم أحصل إلا على الإجابات التي ذكرتها في البداية، فعرفت بأن هناك خللا حقيقيا، ونقصا كبيرا في المعلومات لدينا عن قضية تعتبر من أهم القضايا الإسلامية.

وبعد القراءة والبحث عن تاريخ فلسطين، اكتشفت العديد من المعلومات التي كنت أجهلها عن هذه القضية، وكذلك اختلفت نظرتي بشكل كبير لكل ما يحدث في الساحة السياسية والعالمية والاتفاقيات والمعاهدات التي تحصل من حولنا، لأن التاريخ يعيد نفسه وكما يقول بيرل باك: «لو أردت فهم الحاضر، فادرس الماضي»، فمن يقرأ في التاريخ يعرف ما يدور حوله وكيف يتعامل مع هذه الأحداث.

تاريخ فلسطين يعود إلى ما قبل الإسلام، وتاريخ هجرة اليهود إلى فلسطين يعود إلى زمن نبي الله يعقوب عليه السلام، ولهم تاريخ مشرف مع «الخيانة»، فكانت صفة الخيانة لصيقة جداً باليهود على مر التاريخ، وجاء الإسلام وانتشر في أرجاء الأرض، وأول من حرر القدس وفلسطين هو سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو أول من صلى في المسجد الأقصى في سنة 638 ميلادي، وبعد الحملة الصليبية من أوروبا واحتلال القدس، جاء صلاح الدين الأيوبي سنة 1187 وحرر القدس للمرة الثانية واستمرت تحت الخلافة الاسلامية ما يقارب الـ 700 سنة، وعاد اليهود واغتصبوا الأرض المباركة، وبدعم كبير من الإنجليز من خلال وعد بلفور في بداية القرن الماضي.

تاريخ فلسطين تاريخ عظيم، فيه الانتصارات والفتوحات وفيه الهزائم والخيانات، فيه من دافع عن القضية وفيه من باع القضية لمجرد الحفاظ على الحكم والنفوذ.

كنت أعتقد وكما هو اعتقاد كثير من الناس بأن تحرير القدس القادم سيكون مع قيام الساعة، ولكن من يقرأ التاريخ يعرف بأن القدس تحررت مرتين من قبل، وإنما تحرير القدس هو علامة من علامات القيامة الصغرى والتي كثير منها ظهر وما زال هناك الكثير لم يظهر، لذلك يجب علينا السعي لدعم هذه القضية بكل الوسائل التي نستطيع بها خدمة هذه القضية من خلالها.

وعند الحديث عن فلسطين، لا بد لنا أن نذكر بأن بعد الاحتلال الأخير لليهود، انطلقت انتفاضتان، الانتفاضة الأولى عام 1987 وكانت شرارتها عندما قام سائق شاحنة يهودي بدهس مجموعة من العمال الفلسطينيين على حاجز «إيريز»، واستمرت الانتفاضة حتى عام 1991 م، وكانت تسمى انتفاضة الحجارة، وأما الانتفاضة الثانية فكانت عام 2000 واستمرت حتى 2005، بعد اتفاقية شرم الشيخ، وتسمى انتفاضة الأقصى، وتميزت عن الانتفاضة الاولى بالعمليات المسلحة للمقاومة الفلسطينية، وتنطلق هذه الأيام في فلسطين الانتفاضة الثالثة، والتي أطلق عليها الفلسطينيون انتفاضة السكاكين، ونسأل الله تعالى أن ينصر اخواننا المسلمين المستضعفين في فلسطين على اليهود المحتلين.

ولكن التساؤل الآن، كيف يمكننا خدمة القضية الفلسطينية والمشاركة في تحرير الأقصى؟.

الجانب الايماني :

1ـ التسلح بالإيمان بهذه القضية وبالعلم، حيث إن الحروب لم تكن كما كانت بالسيوف والخيول، بل بالاسلحة المتطورة، فكلما تسلحنا بالعلم كلما زادت قوتنا .

2ـ التبرع بالمال لدعم القضية الفلسطينية والفلسطينيون في الداخل.

الجانب السياسي:

1ـ الاتحاد ونبذ الخلافات، إن الخلافات من أكثر ما عانى منه التاريخ الإسلامي، وكلما اتحد المسلمون كلما كانوا أقوى في مواجهة أعدائهم.

الجانب التربوي:

1ـ تعليم أبنائنا تاريخ القدس، وتربيتهم على دعم هذه القضية بالمال والكلمة.

2ـ ادخال قضية تاريخ القدس في المناهج الدراسية حتى ينتج لنا جيل مؤمن بهذه القضية يدافع عنها في المستقبل.

الجانب الاعلامي:

1ـ نشر هذه القضية سواء في المقالات أوالتغريدات في وسائل التواصل الاجتماعي والبرامج التلفزيونية والاذاعية، فهذه قضية من أهم القضايا الإسلامية التي نؤمن بها، وإن لم يتحرر القدس في حياتنا، فلنكن ساهمنا في تحريرها ولو بعد مماتنا.

2ـ عمل مسلسل تاريخي عن فلسطين، وكذلك برنامج إذاعي يشرح القضية الفلسطينية تاريخياً.

الجانب الاجتماعي والدعوي:

1ـ الحديث عن قضية فلسطين وتاريخها في المجالس والدواوين لإشعال الهمة للتفاعل ونصرة هذه القضية.

2ـ اقامة محاضرات إيمانية في المساجد والأماكن العامة لدعم الأقصى وتحرير القدس.

3ـ الدعاء الدعاء الدعاء في صلاتنا بأن نكون سبباً في تحرير الأقصى وأن يعجل الله بالفرج.

وختاماً، أدعو الله أن يعين حكامنا وحكام المسلمين لنصرة قضيتهم الأولى وأن يفرج قلوبنا بتحرير فلسطين وطرد الصهاينة منها وأن يرزقنا صلاةً في المسجد الأقصى.

ويبقى السؤال مفتوحاً لك عزيزي القارئ لتتأمل:

ماذا قدمت للمسجد الأقصى؟ وما الذي ستقوم به من مبادرات على المستوى الشخصي لنصرة هذه القضية؟

كلمات

zaben900@hotmail.com
زبن حمد البذال

مراسم العزاء والعادات السيئة

من العادات والتقاليد الحميدة التي تميز بها المجتمع الكويتي تكاتف الناس ومشاركة بعضهم البعض في الأفراح والأحزان على مستوى الأهل والأقارب والجيران والأصدقاء، لكن المشكلة في الآونة الأخيرة انه ظهرت تصرفات وسلوكيات لم نتعود عليها يقوم بها الكثير من الأشخاص في أمكان العزاء على سبيل المثال في المقبرة المكان الذي يفترض أن يغلب عليه الهدوء والخشوع وأخذ العبرة، تجد الوضع مختلفا تماما الناس صوتها عال وتجد من يضحك بصوت مرتفع، والأمر الغريب أكثر عندما تقف في الصف لكي تقوم بتعزية أهل المتوفى وتنتظر وقتا طويلا تجد من يأتي متأخرا من الخارج بكل استهبال وعدم مبالاة ليتعدى المجاميع الواقفة منذ فترة ليقف قبلهم! وهذا لا شك تصرف يعكس مدى تربية هذا الشخص وقلة الأدب التي يتمتع بها.

وإذا انتقلنا إلى مكان العزاء في الدواوين والخيام والبيوت تجد العجب العجاب، تذهب إلى مكان العزاء وأنت قلق وحزين وتتوقع ان يكون أهل العزاء متأثرين فتجد العكس، الأغلبية يدخنون ويتبادلون الكلام بصوت عال، ومنهم من يضحك ويعلق على المواقف والأشخاص وتشعر فجأة بأنك لست في مكان عزاء، منهم من يمتدح عشاء الأمس، والآخر يخبر المتواجدين بأن غداء اليوم سيأتي من المطعم الفلاني، والطعام سيكون لذيذاً، غير اطباق الحلويات المميزة والخدمة، وغيرها من تصرفات التباهي والمتوفى اخر شخص يتم تذكره أو الترحم عليه، ونحن هنا لا نعمم، ولكن الغالبية تقوم بمثل هذه التصرفات، وأصبح مكان العزاء لا يختلف عن مكان الفرح! في البلدان الأخرى عندما تذهب لأماكن العزاء تجد الخشوع والرهبة والحزن في عيون المتواجدين إضافة إلى صوت القرآن الكريم الذي يضفي على المكان التفكر والتعبر والسكينة.

أعتقد ان العزاء يجب أن يرجع مثلما كان في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي ويكتفى بالعزاء ليوم واحد في المقبرة للتخفيف على أهل المتوفى من المشقة والتعب ولكي تنقطع الظواهر والسلوكيات السلبية التي دخلت علينا ولم تعد تفرق بين الحزن والفرح وغلب عليها طابع التفاخر والتباهي بدلا من الترحم على الميت وأخذ العبرة واحترام المكان وهول الموقف والمناسبة..

اللهم ارحم موتانا وتجاوز عنهم، وإنا لله وإنا إليه راجعون.